رأسه الى الأرض ولم يتكلم بشئ قال ثم اقبلت من بعدهم طائفة من الخزرج
بقدمهم كبيرهم جابر بن الخزرج رضي الله تعالى عنه وهو واصحابه غائصون
في الحديد لا يظهر منهم الا آماق الحدق وبيد راية رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان وارتجز وجعل يقول شعرى

اقبلت في الحديد نوفل فلا ... عصبة السادة الكرام الصعاب
يجول مضمرات عتاق ... طاويات الفلا كطي الكتاب
تقطع الارض قاصدين اليكم ... بسيوف تضئ ضوء السحاب
تنصر الصادق الرسول التهامي ... مرسلا قد اتى بخير كتاب
فعليه الاله صلى دواما ... وعلى آله وخير صحاب

قال الراوي ثم كبر ثلاثا وهز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان
يقضي عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم من معك
وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال له العباس رضي الله
تعالى عنه هذه طائفة من الخزرج وهذا كبيرهم جابر بن عبد الله الخزرجي
رضي الله تعالى عنه فتنفس وتنهد حسرة وندامة وقال مالي ولا للخزرج
ومالهم ومالي ثم قال يا للعرب يا لها من بنوة عظيمة يا ابا الفضل متى تلقيني
قد ضاقت علي الارض بما رحبت فقال له العباس اصبر قليلا ولا تعجل

فعقبى

فعقبى الصبر نيل الاجر فاطرق راسه الى الارض ولم يتكلم قال العباس
رضي الله تعالى عنه ثم انقطعت عنا الكتائب ساعة زمانية فقال ابو
سفيان يا ابا الفضل متى يأتي ابن اخيك محمد فقد ضجرت من الوقوف
وكادت روحي ان تفارقني فقال له العباس عن قريب ياتي واذا بغبرة
قد طلعت وكتيبة قد اقبلت فيها الاسنة المشهورة والسيوف اللامعة
ولهم دوي وهدير بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد والتقديس لله
رب العالمين والصلاة والسلام على البشير النذير السراج المنير
سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كدوي النحل في اوائلهم فارس جسيم
اصبح الوجه فنظرت اليه وتأملته فاذا هو ابو ذر الغفاري رضي الله تعالى
عنه وهو وقومه غائصون في الحديد لم يظهر منهم الا آماق الحدق وبيد
راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتقدم حتى قرب من ابي سفيان وارتجز يقول شعرا

الحمد لله الذي هدانا ... الى طريق الرشد واجتبانا
محمد الصادق قد اتانا ... بنى صدق وضح البرهانا
قد جاءنا بالحق من مولانا ... يدعو الى الاسلام والايمانا
صلى عليك الملك الديانا ... الواحد المهيمن المنانا

ثم كبر ثلاثا وهز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان يقضي عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)